

قائد الأركان الروسي يعزز التعاون العسكري مع السعودية

الرياض - عززت زيارة قائد أكاديمية الأركان العامة الروسي الفريق الأول الركن زارود نتيسكي فلاديمير، إلى الرياض، توسيع التعاون العسكري الروسي - السعودي. وقرّرت زيارة فلاديمير إلى الرياض مع زيارة مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان إلى السعودية، في وقت لا تخفي الرياض انزعاجها من موقف إدارة الرئيس جو بايدن بعد سحب بطاريات الصواريخ من السعودية.

وتأتي زيارة المسؤول العسكري الروسي بعد توقيع نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان ووزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو اتفاقية تعاون عسكري في أغسطس الماضي.

وتهدف الاتفاقية التي تم توقيعها في موسكو إلى تطوير مجالات التعاون العسكرية المشترك بين البلدين. ويبحث المسؤول العسكري الروسي مع رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن فياض بن حامد الرويلي اتفاق التعاون بين الجانبين في ضوء نتائج زيارة نائب وزير الدفاع السعودي إلى موسكو مؤخرا.

وتعد روسيا الدولة الثانية من بين الدول الخمس الأعلى في صادرات الأسلحة ما بين 2016 - 2020 بعد الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا والصين، فيما احتلت السعودية المرتبة الأولى للدول الأعلى استيرادا للأسلحة في العالم تليها الهند ومصر وأستراليا والصين.

وينظر في الأوساط السياسية إلى التعاون العسكري السعودي - الروسي على أنه رسالة حيال توجه الولايات المتحدة الشريك التاريخي للسعودية نحو الانكفاء وتقليص دورها في المنطقة وتراجعها عن الإيفاء بالتزاماتها تجاه شركائها.

واعتبر المحلل السياسي السعودي أصيل الجعيد أن التقارب السعودي- الروسي يزعج واشنطن، إلا أن السعودية اليوم ليست كالأسس، حيث اختلفت احتياجاتها الاقتصادية ومصالحها، وبالتالي فإن ازدهار علاقة دولتين هو بكل تأكيد نتيجة تقارب الرؤى المشتركة بشأن المصير المشترك.

جدل سياسي وشعبي حيال حث السيستاني للعراقيين على المشاركة في الانتخابات



تصويت في واقع بانئس

أو التدخلات الخارجية، لا تتوفر في المرشحين وفي القوائم الانتخابية. وتوقع الربيعي الانتخـات القادمة التغيير الذي يشهده العراقيون وينتظرونه للخلاص من حالة الانهيار على كافة أصعدة الدولة والحكم والاقتصاد. واجتمعت القوى السياسية العراقية على ترحيبها ببيان المرجع الشيعي الأعلى. وأكد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي تلقيه بيان السيستاني بـ"مسؤولية كبيرة"، متعهدا بالتزام مؤسسات الدولة بحماية العملية الانتخابية. وأشاد الرئيس العراقي برهم صالح بالموقف الوطني للمرجعية الشيعية بشأن الانتخابات المقبلة. وقال صالح في تغريدة على حسابه في تويتر "إن التوجيهات الصادرة من المرجع الأعلى حول الانتخابات هي موقف وطني حريص يأتي في ظرف دقيق لحماية الوطن والانتصار للمواطن". واكتفى صالح محمد العراقي -المعروف بـ"وزير" زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر- في منشور من كلمتين أرفقه ببيان السيستاني، بقوله "ظهر الحق".

الطبقة السياسية العراقية أرادت استنماره كداعم للمشاركة الواسعة للناخبين. وقال المشهـداني، في تصريح لـ"العرب"، "بيان السيستاني حمل شرطا لاختيار مرشحين لم تلتطع أيديهم بالفساد أو القتل وكان المرجع أراد إعادة تنشيط الذاكرة الشعبية بمقولة المجرب لا يجرب بإعادة صياغة جديدة". واستبعد أن تحقق رسالة المرجع الشيعي هدفها المتمثل في توسيع مشاركة العراقيين الذين قرروا مقاطعة الانتخابات وفقا لقناعاتهم التي كانت حصيلة الفشل الذي رافق الأداء السياسي العام. وأضاف "بيان المرجعية التي عرف عنها اعتدالها ووسطيتها توجيـهـي وليس فيه ما يلزم وإنما هي دعوة للمشاركة الواسعة دون أن تكون هناك عواقب لمن لا يشارك". واعتبر الباحث السياسي العراقي علي رسول الربيعي أن الشروط التي حددتها المرجعية، والمتملة في مرشحين غير متورطين في الفساد وعدم انتخاب جهات تعمل خارج إطار الدستور وإجراء انتخابات بعيدا عن التأثيرات الجانبية للمال أو السلاح غير القانوني العبرية.

ويُمثل الحشد الشيعي بكتلة انتخابية كبيرة يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي وتضم غالبية الميليشيات المدعومة من إيران. وأضاف الأستاذ الجامعي، في تصريح لـ"العرب"، "صار واضحا أن التيارات الدينية والميليشيات تخطط لاقتسام السلطة في المرحلة المقبلة في محاولة للاستعداد لأي مواجهات يمكن أن تتسبب بها عودة الاحتجاجات الشعبية". واعتبر أن دعوة السيستاني للمشاركة في الانتخابات وعدم مقاطعتها تناقض دعوته السابقة للإصلاح، عندما يدعم الفاسدين الذين يعرف أنهم يملكون الأدوات التي تجعل النتائج محسومة لصالحهم منذ الآن. غير أن الباحثة العراقية مارسين الشمري ترى أن "الأمر المهم الذي حصل في الانتخابات الماضية، هو أن السيستاني قال إن الناخبين يملكون الخيار بالتصويت من عدمه، وهو ما فسره الناس بإمكانية المقاطعة". إلا أن المعلق السياسي العراقي جبار المشهـداني نوه إلى أن بيان السيستاني يحمل بين سطوره أكثر من رسالة، لكن

فاقم المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني من دوره السياسي المؤثر على مستقبل العراق بعد إصدار بيان يحث فيه العراقيين على المشاركة في الانتخابات، بينما يرى أغلب العراقيين أن تشجيع السيستاني يمثل دعما غير مباشر للقوى والأحزاب الفاسدة المسيطرة على البلاد.

بغداد - زاد بيان المرجع الشيعي

الأعلى علي السيستاني، الذي حث فيه العراقيين على المشاركة في الانتخابات، من رصيد الأحزاب والقوى السياسية والطائفية التي استحوذت على الحكم منذ عام 2003 والمتهمة بالقتل والفساد. وبينما أجمع قادة القوى والأحزاب والكتل الانتخابية على ترحيبهم ببيان المرجع الشيعي، رأى النشطاء المطالبون بالتغيير أنه نوع من الدعم الواضح للنظام السياسي القائم والذي خرج الملايين من العراقيين في انتفاضة تشرين لإسقاطه.

وتأتي الانتخابات المبكرة المؤمل إجراؤها في العاشر من أكتوبر الجاري نتيجة لمطالب انتفاضة تشرين التي قادها الملايين من العراقيين الراضين للطبقة السياسية والأحزاب الحاكمة. ونقص الخدمات العامة في العراق. لكن حماسة الناخبين 25 مليوناً تجاهها ضعيفة في بلد يقبع نحو ثلث سكانه في الفقر، وفق الأمم المتحدة. وبعد الاجتياح الأميركي للعراق في 2003 كان السيستاني وراء إرسال الملايين من العراقيين إلى الشوارع وإلى صناديق التصويت للدستور الذي ساهم الحاكم الأميركي بول بريمر في إقراره والقتال خلال المعارك ضد تنظيم داعش في العام 2014، وتأسيس الحشد الشيعي من الميليشيات الطائفية.

وبينما تواجه الكتل الشيعية تنافسا فيما بينها للحصول على المقاعد البرلمانية التي تؤهلها لتشكيل الحكومة المقبلة، جاء بيان السيستاني بمقابلة نوع غير مباشر من الدعم للنظام السياسي الذي هو من دعائه ومن أكبر المستفيدين من استمراره. نلك ما يُلقي بظلال من الريبة على الدور السياسي الذي يلعبه المرجع الديني.

وصارت الأحزاب المتهمـة بالفساد والقتل السياسي على يقين من أن حجم المقاطعة الشعبية سيشكل حجر عثرة يحول دون الوصول إلى ما تنتشده من تحول جذري في أسلوب الحكم في المرحلة المقبلة. ويرى سياسيون ومعلقون عراقيون أن تلك الأحزاب لجأت إلى السيستاني الذي لا يزال يملك سطوة على البسطاء من أجل حثهم على المشاركة في الاقتراع. وهي دعوة لا تخفي طابعها الديني وإن كان الغرض المحبب منها طائفيًا. وقال أستاذ جامعي عراقي فضل عدم الكشف عن اسمه في تعليق على بيان السيستاني السياسي أكثر منه الديني "المرجعية باعتبارها مؤسسة لا تنتعش إلا في ظل نظام سياسي طائفي يعمل أفرادها إلى تغليب الطابع الديني على الطابع المدني. لذلك جاء حث المرجع الأعلى على التصويت لتعزيز دور الحشد الشيعي كقوة طائفية لا لحماية النظام فحسب، بل وأيضا للقيام بدور قيادي فيه".



وحث السيستاني العراقيين على المشاركة في الانتخابات المقبلة من أجل "إحداث تغيير حقيقي"، معتبرا أن الانتخابات هي الطريق الأسلم للعبور بالبلد إلى مستقبل يرحى أن يكون أفضل مما مضى، وسط توقعات بأن تكون نسبة المشاركة ضئيلة.

وتمثل الانتخابات التشريعية المبكرة، التي حددت تحت ضغط مطالبة متظاهرين بها خلال احتجاجات أكتوبر 2019 بدلا من موعدا في عام 2022، القليل من التنازلات التي قدمتها السلطات إلى المحتجين الذين خرجوا ضد الفساد المستشري

صفقة مجحفة لتبادل الأسرى مع الحوثيين في تعز

واللجان الشعبية في عملية تبادل عبر تفاهات محلية في جهة تعز. كما أعلن الحوثيون أنهم أدخلوا سبيل 113 عنصرا من أسرى قوات الجيش اليمني. وأشار إلى أن صفقة تبادل الأسرى جرت في منطقة الحويان بتعز بعد مفاوضات ثمانية أشهر سعت خلالها السعودية إلى إفشالها، موضحا أن المفاوضات جرت بينهم وبين حزب الإصلاح الإخواني بمحافظة تعز وأنهم قدموا تنازلات كبيرة حرصا على إتمام الصفقة.

وسبق أن نجحت عدة صفقات تبادل أسرى بين القوات الحكومية والحوثيين في عدة جهات.

وفي أكتوبر الماضي، تبادلت الحكومة اليمنية والحوثيون على مدار يومين، 1056 أسيرا من الجانبين، بينهم 15 سعودي وأربعة سودانيين، في أكبر صفقة تبادل أسرى منذ بدء الحرب.

وفي 2018، عقدت مشاورات بين الحكومة والحوثيين في السويد، قدم الطرفان خلالها كشواتها أكثر من 15 ألف أسير ومعتقل ومختطف بين الطرفين. ولا توجد إحصاءات دقيقة بعدد أسرى الطرفين، لاسيما أن آخرين وقعوا في الأسر.

تعز (اليمن) - نجح محور تعز العسكري جنوب غربي اليمن، في إتمام صفقة تبادل للأسرى مع الميليشيات الحوثية هي الأكبر من نوعها. وحسب المركز الإعلامي لمحور تعز فقد "شملت الصفقة التي تمت بوساطة محلية الإفراج عن قرابة سبعين أسير حرب من ميليشيا الحوثي تم أسرهم من قبل الجيش في جبهات القتال، مقابل 136 معتقلا ومختطفا معظمهم من المدنيين الذين اختطفتهم ميليشيا الحوثي من الشوارع والنقاط".

وقال مصدر عسكري في تعز "رغم أنها صفقة مجحفة بالنسبة للمؤسسة العسكرية بتعز، إلا أن قيادة الجيش بادرت وكان لها موقف كبير وواضح في تبني ذلك والمبادرة لأجل المدنيين وتخفيف معاناتهم والانتصار للقيم الوطنية". وأشار المصدر إلى أن "صفقة التبادل أخذت وقتا طويلا للتفاوض بين شذ وجذب وأخذ ورد، إلى أن تم الوصول إلى اتفاق بعد جهود كبيرة خلال الفترة الماضية".

وأكد الحوثيون الصفقة لکنهم أشاروا إلى أرقام مختلفة في تبادل الأسرى بين الطرفين. وقال رئيس لجنة شؤون الأسرى لدى الحوثيين عبدالقادر المرتضى إن عملية تبادل الأسرى حررت 68 أسيرا من أسرى الجيش

إسرائيل في حفل رسمي استضافته حديقة البيت الأبيض. وتوسعت بعدها دائرة اتفاقات التطبيع لتشمل المغرب والسودان. وأدان الفلسطينيون هذه الاتفاقات التي راوا فيها خرقا للاجماع العربي الذي جعل من حل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني شرطا لأي اتفاق سلام مع الدولة العبرية.

ووقعت إسرائيل اتفاقات سلام مع كل من مصر (1979) والأردن (1994).

وتوسّعت العلاقات بين إسرائيل وشركائها الجسد من الخليجيين منذ توقيع الاتفاقات لتشمل تبادل الرحلات الجوية المباشرة وصفقات اقتصادية بالملايين من الدولارات.

وفي الذكرى الأولى لتوقيع اتفاقات التطبيع التي أطلقت عليها واشنطن اسم "اتفاقات ابراهام"، أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن إدارة الرئيس جو بايدن "ستواصل الجهود الناجحة التي قامت بها الإدارة السابقة للمضي في مسيرة التطبيع".

وأضاف "سنشجع دولا أخرى على السير على خطى الإمارات والبحرين والمغرب. نريد أن نوسع دائرة الدبلوماسية من أجل السلام". وينظر إلى لبيد على أنه مهندس الائتلاف الحكومي الذي أطاح برئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو الذي أبرم هذه الاتفاقات. ومنذ أن نصب وزيرا للخارجية في يونيو الماضي زار لبيد كلا من الإمارات والمغرب. وتعتبر المواقف المتماثلة تجاه إيران من قبل إسرائيل وبعض دول الخليج من الأسباب المساهمة في إقامة هذه العلاقات.

زيارة تاريخية لوزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد إلى البحرين

الزيارة التوقيع على مذكرات تفاهم في مجالات التكنولوجيا والاقتصاد، وفق مسؤولين إسرائيليين أشاروا أيضا إلى أن الاتفاقات الموقعة ستشمل مؤسسات مثل الشركة الوطنية الإسرائيلية للمياه ومستشفى شبها الإسرائيلي.



وقعت كل من الإمارات العربية المتحدة والبحرين منتصف أيلول العام الماضي اتفاقات لتطبيع العلاقات مع

وأصبحت هناك رحلات تجارية جوية بين إسرائيل وكل من الإمارات والمغرب. وقال لبيد في تغريدة على تويتر باللغتين العربية والعبرية "وصلنا إلى البحرين. فخور جدا بتمثيل إسرائيل في أول زيارة رسمية وتاريخية إلى المملكة".

وتوجد معارضة للتطبيع في البحرين التي يسكنها خليط من السنة والشيعية ولها تاريخ حافل بالنشطة المجتمع المدني.

وشوهد انتشار أمني على الطريق المؤدي إلى المطار، بعد أن دعا ناشطون معارضون إلى تنظيم احتجاجات ضد زيارة الوزير الإسرائيلي. وسيتم خلال

المنامة - في الوقت الذي وصل فيه وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد إلى البحرين في أول زيارة رسمية لوزير إسرائيلي، بعد اتفاق تطبيع العلاقات بين البلدين الذي أبرم العام الماضي برعاية أميركية، هبطت أول رحلة جوية تجارية بين البحرين وإسرائيل الخميس في مطار بن غوريون في تل أبيب. وتهدف زيارة لبيد إلى افتتاح سفارة إسرائيلية في العاصمة البحرينية. ورحلة طيران الخليج GF 972 يرمز رقمها إلى رمز الهاتف الدولي لإسرائيل التي طبعت علاقاتها مع أربع دول عربية بدءا بالإمارات ومن ثم البحرين والسودان والمغرب، برعاية الولايات المتحدة إبان ولاية الرئيس دونالد ترامب.



احتفاء رسمي